Journal Of the Iraqia University (70-2) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الإيمان باليوم الآخر عند المسلمين وغير المسلمين (اليهود)

أسرار ثامر هادي العبيدي

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/

ثانوية خولة بنت ثعلبة الإسلامية للبنات .

al'iiman bialyawm eind almuslimin waghayr almuslimin (alihud)

Asrar Thamir Hadai Al-Aboidyi
Asrarthamer77@gmail.com

ملخص البحث

تميز بحثنا بتفصيل الإيمان باليوم الآخر عند المسلمين وغير المسلمين (اليهود) من خلال ما تناولته من مباحث ومطالب، فجاء المبحث الأول بمطلبين: المطلب الأول: تعريف الإيمان باليوم الآخر، والمطلب الثاني: أسماء اليوم الآخر، والمبحث الثاني بمطلبين أيضاً: الأول: حكم الإيمان باليوم الآخر، والثاني: الأدلة على إثبات اليوم الآخر، والمبحث الثالث بمطلبين: المطلب الأول: اليوم الآخر في القرآن الكريم، والثاني: اليوم الآخر في السنة النبوية، وختاماً جاء المبحث الرابع باليوم الآخر هند غير المسلمين من (اليهود) .وتوصلت إلى نتيجة: أن الإيمان واجب على كل مسلم يؤمن بالله تعالى، وهذا ما أثبتته الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

كلمات مفتاحية: اليوم الآخر المسلمين، اليهود .

mulakhas albahth
qasamna bitafsil al'iiman bialyawm alakhar eind almuslimin waghayr almuslimin (alihud) min khilal ma bahathath min mabahith wamataliba, faja' almabhath al'awal bimatlabin: almatlab al'awala: taerif al'iiman bialyawm alakhar, walmatlab althaani: 'asma' alyawm alakhar, walbahth althaani bimatlabin aydaan: al'awal: hukm al'iiman bialyawm alakhir, almashhuri: al'adilat ealaa 'iithbat yawm alakhar, walmabhath althaalith bimatlabina: almatlab al'awal: yawm alakhar fi alquran alkarimi, almuetamidi: alyawm alakhar fi talab alsunat alnabawiati, wkhtamaan ja' almabhath alraabie bialyawm alakhr hind ghayr almuslimin min (alihud) .
watawasalat 'iilaa natijata: 'ana al'iiman wajib ealaa kuli muslim yumin biallah taealaa, wahadha ma lah al'adilat min alquran alkarim walsunat alnabawiat alsharifati.
alkalimat alrayiysiatu: yawm almuslimayni, alyahud

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين محمد وآل بيته الطاهرين والمرتضيين من صحبه الميامين .

اما بعد : ان العلم بالله تعالى، وآياته، واسمائه، وصفاته، وحقوقه على عباده وكذلك العلم بالنبوات وكل ما يتعلق بأمور الآخرة من بعث وجنة ونار من المسائل المهمة، وخاصة اليوم الآخر لتعلقه بالغيبيات .ولأهميته فقد ذكره الله تعالى في القران الكريم كثيراً وأقام الدليل عليه ونوع الادلة وبسطها وربطها بالفطرة والعقل ورد على المنكرين له بأنواع الأدلة والأمثلة وأمر نبيه محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ان يقسم به على وقوع اليوم الاخر تأكيدا له، كما قال تعالى:﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾[1]. وربط سبحانه وتعالى بين الايمان به وبين الايمان باليوم الاخر كما قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾[2]والايمان باليوم

الآخر يعد محركاً ودافعاً قوياً على العبادة ونيل رضا الله تعالى وما اعده في الآخرة للمتقين . وقد بينت الكتب السماوية المنزلة من الله تعالى ، وحثت على الايمان به ، واجمعت الرسل على الدعوة اليه ، كما اخبرنا القرآن الكريم . ومن هؤلاء الرسل موسى عليه السلام الذي حدثنا القرآن الكريم عن ايمانه باليوم الآخر وابتهاله الى ربه ان يكتب له فيه حسن تنجيه: ﴿ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ ﴾[٣]. هذا وقد قسمت بحثي إلى أربعة مباحث، المبحث الأول: اليوم الآخر واسمائه مطلبان المطلب الأول: تعريف اليوم الآخر والمطلب الثاني: أسماء اليوم الاخر أما المبحث الثاني: حكم الايمان باليوم الآخر وادلته، وفيه مطلبان، المطلب الاول حكم الايمان اليوم الآخر. والمطلب الثاني الادلة على اثبات اليوم الاخر، وفي المبحث الثالث اليوم الاخر في القران الكريم والسنة وفيه مطلبان: الاول اليوم الاخر في القران ، والثاني اليوم الاخر في السنة ، وفي المبحث الرابع اليوم الاخر عند غير المسلمين (اليهود) وختاماً أود ان أقول: اني بذلت ما استطعت ان ابذله من جهد فان كنت قد اصبت فمن الله وبتوفيقه وان كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان ، وحسبي انني توخيت الصواب وتحريته ما استطعت الى ذلك سبيلا .

المبحث الأول اليوم الآخر وأسمائه

المطلب الأول: تعريف اليوم الآخر

هو يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس للحساب والجزاء، فهو ذلك اليوم الذي يوم لا بعده، يستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم[٤] . **اليوم الآخر:** " وهو ما يكون بعد الموت مما أخبر به الله في كتابه، أو أخبر به رسوله من أهوال الموت، والقبر والموقف، والجنة والنار" [5] .اذن هو إيمان بالغيب؛ لأن أحداً لم يشهده بنفسه، وإنما أخبرنا به الله سبحانه وتعالى عن طريق رسله الكرام . فسبيله هو النقل الصحيح مما جاء في الكتاب والسنة .ولكن الله الذي أخبرنا عن اليوم الآخر، وأوجب علينا الإيمان به، وجعله ركناً من أركان الإيمان، فقد أودع الفطرة البشرية القدرة على الإيمان بالغيب، وميز الإنسان بهذا الأمر من بين ما ميزه به من كرمه وفضله . فالحيوان يعيش في حدود ما تدركه الحواس فحسب، وعالمه محصور في ذلك النطاق . ولكن الله سبحانه وتعالى كرَّم الإنسان فلم يحصره في حدود ما تدركه حواسه فحسب، وإنما فسح آفاقه ووسعها، ومنحه تلك الخاصية، وهي القدرة على الإيمان به بما لا تدركه الحواس، فأصبحت نفسه أرحب وأعمق من الحيوان وأصبحت آفاقه أوسع وأعلى .ولكن الجاهلية دائماً تشوه صورة الإنسان وترده أسفل سافلين بعد أن يكون الله قد خلقه في أحسن تقويم ، والجاهلية المعاصرة تريد أن ترد الإنسان حيواناً وتحصره في نطاق ما تدركه حواسه فحسب ! تريد أن تنزع عنه تلك الكرامة التي كرمه بها الله تعالى، وتلغي من عالمه عالم الغيب كله، بحجة الواقعية والروح العلمية !! ومن ثم تنتكس بالإنسان روحياً ونفسياً وخلقياً ، وتفقده إنسانيته في النهاية . ولكن الله الذي كرّم الإنسان وأراد له الرفعة جعل الإيمان بالغيب أبرز صفات المتقين[6] قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [7].

المطلب الثاني : اسماء اليوم الآخر .

لقد عدد بعض العلماء أسماء اليوم الآخر، ومن هؤلاء القرطبي[٨] حيث ذكر ما يزيد على خمسين اسماً، ومنهم ابن كثير[٩] حيث ذكر لليوم الآخر اكثر من ثمانين اسماً، ومن أشهر تلك الأسماء، ما يلي:

١ . يوم القيامة: ورد هذا الاسم في سبعين آية من آيات الكتاب، كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ ﴾ [١٠] .

٢ . اليوم الآخر: كقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [١١]. وسمي باليوم الآخر؛ لأنه اخر أيام الدنيا بمعنى انه متصل لآخر أيام الدنيا؛ لأنه ليس منها حتى يكون اخرها[١٢] .

٣. الساعة: قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴾ [١٣].

٤. يوم البعث: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾[١٤] .

٥. يوم الخروج: قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴾[١٥].

٦. القارعة: قال تعالى: ﴿ ٱلۡقَارِعَةُ مَا ٱلۡقَارِعَةُ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ [١٦].

٧- يوم الفصل: قال تعالى: (هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) [١٧].

٨- يوم الدين: قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ [١٨].

٩- الصاخة: قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾[١٩].

١٠- الطامة الكبرى: قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [٢٠].

١١- يوم الحسرة: قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٢١].

١٢- الغاشية: قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ [٢٢].

١٣- يوم الخلود: قال تعالى: ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴾ [٢٣].

١٤- يوم الحساب: قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ [٢٤].

١٥- الواقعة: قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾[٢٥] .

١٧- يوم الآزفة: قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [٢٦].

١٨- يوم الجمع: قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾[٢٧] .

١٩- الحاقة: قال تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [٢٨] .

٢٠- يوم التلاق: قال تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [٢٩] .

٢١- يوم التناد: قال تعالى حاكياً نصيحة مؤمن آل فرعون قومه: ﴿ وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [٣٠] .

٢٢- يوم التغابن: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [٣١] .

وقد سمى الله هذا اليوم بتلك الاسماء تنويها بشأنه، وتنبيها للعباد؛ ليخافوا منه، فسماه اليوم الآخر؛ لأنه بعد الدنيا، وليس بعده يوم غيره. وسماه يوم القيامة؛ لقيام الناس فيه لربهم، وسماه الواقعة والحاقة والقارعة والراجفة والصاخة والآزفة والفزع الأكبر ويوم الحساب ويوم الدين والوعد الحق ... كلها أسماء تدل على عظم شأنه، وشدة هوله، وما يلقاه الناس فيه من الشدائد والأهوال؛ فهو يوم تشخص فيه الأبصار، وتطير القلوب عن أماكنها، حتى تبلغ الحناجر[٣٢].

المبحث الثاني حكم الإيمان باليوم الآخر وأدلته

المطلب الأول: حكم الإيمان باليوم الآخر.

إن وجوب الإيمان باليوم الآخر أمر معلوم من الدين ، وللإيمان به أهمية عظمى، فهو أحد أركان الإيمان الستة، ومنكره خارج عن الإسلام، ولقد خُصّ اليوم الآخر بمزيد من العناية والتعظيم لشأنه في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن مظاهر عناية القرآن والسنة بشأن اليوم الآخر قوله تعالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾[٣٣]، وقوله (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) [٣٤]. فان الإيمان باليوم الآخر متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى، وإنما أنكره المشركون والدهريون والملاحدة الذين قالوا: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾[٣٥].وحكم الإيمان باليوم الأخر فريضة واجبه، ومن لا يؤمن باليوم الآخر لا يعمل لأنه عدم الإيمان بهذا اليوم يحمل الإنسان إلى الكفر والمعاصي، وعلى الظلم والعدوان، والبغي والفساد؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَـٰتِنَا غَـٰفِلُونَ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٣٦]، ولا يعمل إلا من كان يرجو الكرامة والفوز في ذلك اليوم ويخاف العذاب والعقاب، وإذا صار لا يؤمن به صار كمن حكى الله –عز وجل– عنهم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [٣٧]، وقد دل عليه العقل والفطرة، كما صرحت به جميع الكتب السماوية، ونادى به الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وقد أخبر الله عنه في كتابه العزيز، وأقام

الدليل عليه، ورد على المنكرين له في غالب سور القرآن[٣٨]، بل صرح بان الإنسان أن كان لا يؤمن به فقد حبطت أعماله في الدنيا والآخرة[٣٩]، قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٤٠].وهذا اليوم مع ثبوته شرعاً بأدلة قطعية فهو يعتبر ضرورة حيوية بالنسبة للإنسان ولا يتصور عقل عاقل يؤمن بالله تعالى أن ينتهي أمر الخلائق بمجرد موتهم قال تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [٤١] . لقد قرر الله –عز وجل– حقيقة الحياة الآخرة في اليوم الأخر، والدار الآخرة في جميع الديانات السماوية، وانزلها على جميع رسله عليهم الصلاة والسلام، وكما ذكرها في القران في مئات من آياته الكريمات، على أشكال مختلفة فتارة بالأمر بالإيمان بذلك، وأخرى بالنهي عن الكفر به، وبالتصريح وبالإشارة، وبالتمثيل والتشبيه تارة أخرى، وبإقامة البراهين والحجج المنطقية الدامغة وغيرها، فعقيدة الإيمان باليوم الأخر وما في هذا اليوم من حقائق ثابتة معلومة من الدين بالضرورة [٤٢] .ولم يشذ إلا طائفة من الفلاسفة، فعندهم أن هذا العالم لا يخرب، ولا تنشق السماء، ولا تنفطر، ولا تنكدر بالنجوم، ولا تكور الشمس والقمر، ولا يقوم الناس من قبورهم.... فهذا عندهم أمثال مضروبة لتفهم العوام، لا حقيقة لها في الخارج[٤٣].

المطلب الثاني : الأدلة على إثبات اليوم الآخر .

اما أدلة إثبات اليوم الاخر فلقد اهتم القرآن الكريم اهتماماً بالغاً بها وأولاه عناية فائقة وجعل إثباته بطرائق شتى وصور مختلفة، وبين اتفاق جميع الأنبياء على الإخبار بالمعاد، فقد أخبر القرآن الكريم عن جميع الأشقياء الكفار أهل النار أنهم يقرون بأن رسلهم أنذرتهم اليوم الآخر، قال تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [44]، وقال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[45] . فالكفار عندما يُسألون عن ورودهم النار يقرّون بأن رسلهم خوّفتهم لقاء ذلك اليوم، ولكنهم كفروا وكذبوا.وعندما أهبط الله آدم إلى الأرض عرَّفه بالبعث والمعاد: قَالَ ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ [٤٦] . وعندما غضب الله على إبليس وطرده من رحمته طلب الإمهال إلى يوم البعث فأجاب الحق طلبه: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ [٤٧]. وأول الرسل نوح عليه السلام حذر قومه يوم القيامة وضرب لهم الأمثال الدالة على وقوعه، قال تعالى عنه: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ [٤٨]. وأبو الأنبياء خليل الرحمن ذكر اليوم الآخر كثيراً، ففي دعائه لربه لمكة وأهلها قال: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[٤٩]. وجاء في مناجاة الله لموسى: ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [٥٠].وهود أنذر قومه وخوفهم لقاء ربهم فكذبوا: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٥١] وشعيب قال لقومه:﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٥٢]. وجاء في دعاء يوسف ربه: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [٥٣]ومن الأدلة الكثيرة المتناثرة الدالة دلالة قطعية على وقوع اليوم الآخر، وما فيه من الأهوال العظيمة، والتحول العظيم لأجزاء هذا الكون الفسيح، وما يحصل فيه من التبديل والتغيير، والبعث والنشور، وقيام سوق الجنة والنار، فهو حق لا ريب فيه ولا شك قال سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴾ [٥٤]وذم سبحانه وتعالى المنكرين والمكذبين باليوم الآخر فقال سبحانه : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [٥٥]. ومن حكمة الاهتمام البالغ باليوم الاخر هو ان له اثر عظيم في حياة الانسان لان الايمان به وبما فيه من جنة ونار وحساب وعقاب وثواب وفوز وخسران له اشد الاثر في توجيه الانسان وانضباطه والتزامه[٥٦] .

المبحث الثالث اليوم الآخر في القران الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول : في القران الكريم .

اهتم القران الكريم اهتماما عظيما بهذا الركن من اركان العقيدة وفصل القول فيما يحدث في ذلك اليوم وفي الحياة الاخرة من مشاهد ومواقف وبين مصائر الناس بعد حسابهم واصناف النعيم التي تنتظر الفائزين الناجين وما يتعرض له الاشقياء من انواع العذاب ويظهر هذا الاهتمام من خلال ربط الايمان باليوم الاخر با لله تعالى وقد جاء هذا مقرراً في الكتاب العزيز ، وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وادلته في القران الكريم كثيرة جداً، وهي صريحة باليوم الآخر ومنها :

١ _ ذكر الله تعالى ذلك عن موسى عليه السلام ومن آمن معه من بني إسرائيل فقال: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾ (٥٧).

٢ _ وقال تعالى مخاطباً موسى عليه السلام : ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ﴾ (٥٨).

٣ _ وقال تعالى مبيناً حال السحرة لما آمنوا بموسى عليه السلام: ﴿قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾(٥٩).

المطلب الثاني : في السنة النبوية .

أما الأدلة من السنة النبوية على اليوم الآخر فمنها:

١–حديث سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) قالت:" دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت له: يا رسول الله إن عجوزين، وذكرت له، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها، فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر"(٦٠). والقبر هو أول منازل الآخرة، فدل هذا على أن اليهود يؤمنون باليوم الآخر.

٢–وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم :(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٦١)"(٦٢).

٣– وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لما فُتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سُم، فقال رسول الله: "اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود"، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله: " إني أسألكم عن شيء، فهل أنتم صادقوني عنه "؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله: " من أبوكم "؟ قالوا: أبونا فلان. فقال رسول الله: " كذبتم، بل أبوكم فلان ". فقالوا: صدقت وبررت، فقال: " هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه "؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. قال لهم رسول الله: " من أهل النار "؟ فقالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله: " اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً "، ثم قال لهم: " هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه "؟ قالوا: نعم. فقال: " هل جعلتم في هذه الشاة سُمّاً "؟ فقالوا: نعم. فقال: " ما حملكم على ذلك "؟ فقالوا: أردنا إن كنت كاذباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك " (٦٣).ودلالة هذه النصوص واضحة وصريحة على إلايمان باليوم الآخر، غير ان بعض من كتب في الأديان، خلط بين ما كان يعتقده موسى عليه السلام وذكره الله تعالى عنه في القرآن العزيز، وبين ما هو موجود في العهد القديم الآن، فزعم أن البعث ليس عقيدة إيمانية لدى موسى عليه السلام .(٦٤)

٤ــ ومن الأدلة على الإيمان باليوم الآخر ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور , قال عليه الصلاة والسلام في بيان معنى الإيمان بذكر ما يقوم عليه من أركان : {أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره(٦٥) }

٥ـــ وعن أبي هريرة (قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٦٦)) .

المبحث الرابع : اليوم الآخر عند غير المسلمين (اليهود) .

ان اليوم الاخر كما بينا فيما سبق أمر معلوم وركن من أركان الايمان الستة ووجوب الايمان به وقد قرن الله تعالى الايمان به باليوم الاخر وقد ذكر في جميع الكتب السماوية ، وقد اخترت اليهود نموذجا للحديث عن اليوم الاخر عند غير المسلمين لكثرة الاختلاف والاضطراب الذي حدث عندهم حول ذلك، وحتى الذين اعترفوا بذلك اختلفوا في كيفية البعث ان كان بالروح فقط ام بالروح والجسد، لاسيما بعد تحريفهم للتوراة. فلم يرد ذكر اليوم الآخر، والبعث والنشور، والثواب والعقاب الاخروي في اسفار العهد القديم او في التوراة الموجودة الآن صريحاً[٦٧]، قال ابن حزم[٦٨]: " التوراة التي بأيدي اليهود ليس فيها ذكر ما لنعيم الآخرة أصلاً، ولا الجزاء بعد الموت البتة".

وقيل: " وليس في التوراة التي في أيدي اليهود والنصارى بيان صريح للبعث والجزاء بعد الموت، وإنما فيها وفي مزامير داود إشارات غير صريحة"[٦٩]. ويرجع بعضهم السبب إلى أن اليهود يهتمون بالأعمال، ولا يعنون كثيراً بالإيمان، فاليهودية في جوهرها أسلوب حياة لا عقيدة تعتقد؛ لأن حياتهم تقوم على المادة وحب التملك، كما قال تعالى : ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ [٧٠].ويقرر الفكر اليهودي بناء على ذلك أن الجزاء يكون حسب الأعمال، لا حسب الاعتقاد، فهم يعتقدون أن الإنسان يجزى في هذه الدنيا عما يفعل، إن خيراً فخير، وأن شراً فشر، فقد زعم اليهود أنهم هم أهل الجنة، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [٧١]، وحاجهم سبحانه بقوله: ﴿ قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٧٢] .ويصرّح الدكتور هربري لوي اليهودي بأن اليهود لا يشيرون إلى حياة أخرى بعد الموت يخلد فيها الإنسان، وأن غاية اعتقادهم بأن الجنة على الأرض، وأن كل ثواب وعقاب هو في الدنيا وان الجنة الارضية خاصة بهم دون شعوب الارض[٧٣].والحقيقة أن هذا الاعتقاد بأن الجنة على الأرض إنما تعتقده إحدى طوائف اليهود، وهم الفيريسيون، ولعلها تشير إلى الجنة التي عاش آدم وحواء فيها قبل الخطيئة[٧٤]، إذ ليس هناك أي دليل ينصّ على أنها جنة الخلد التي سينعم المؤمنون فيها في اليوم الآخر بعد البعث والحساب، كما أنهم يطلقون كلمة جنة على كل بستان كما جاء عنهم ذلك [٧٥]. ولما كانت اليهودية دين أعمال لا دين إيمان، فمن الواضح تبعاً لذلك ألا تتكلم عن الآخرة والبعث والحساب فتلك أمور تتوقف على العقيدة[٧٦]. " ومن نظر أدنى نظرة في كتاب اليهود، التوراة والكتب الملحقة بها، يجد أن الوعود الواردة فيه مقابل الأعمال الصالحة والإيمان بالله، تدور حول المتعة الدنيوية؛ من انتصار على الأعداء، وكثرة الأولاد، ونماء الزرع، إلى غير ذلك، كذلك الوعيد الوارد على المعاصي والكفر، كله يدور حول انتصار الأعداء عليهم، وسبي ذراريهم وموت زرعهم وماشيتهم، إلى غير ذلك من العقوبات الدنيوية، مما يدل على عدم إيمانهم باليوم الآخر حسب التوراة والكتب الملحقة بها" [٧٧].

ويرجع بعضهم عدم ذكر التوراة لليوم الآخر إلى ثلاثة أسباب :

الأول : هو معرفة بني إسرائيل بهذه العقيدة، ولذلك فهو أمر لا يحتاج إلى تكرار.

وذكر هذا السبب سعد بن منصور بن سعد بن الحسن الإسرائيلي، المعروف بـ(ابن كمونه اليهودي)[٧٨]، وبين أن خلو التوراة من الحديث عن البعث والجزاء، جعل كثيراً من الباحثين، يذهبون إلى أن اليهود لا يعتقدون بالبعث، والثواب والعقاب في الآخرة، وهذا يغاير الواقع الذي يصرح به اليهود [٧٩].

الثاني: أن ثواب الآخرة مما يستدل عليه بالعقل، فاختصرت التوراة الحديث عنه، اتكالاً على العقل.

الثالث : أن النبوة من شأنها الكلام عن الحوادث القريبة للحاجة إليها، وتختصر في الحوادث البعيدة. وهذان السببان أشار لهما سعيد بن يوسف المعروف بـ (سعديا الفيومي[80] ، ويستدل هذا الفريق على ذلك بالإشارات الواردة في بعض الأسفار ومنها:

١- (وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَهؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ)[٨١].

٢- وفي سفر إشعياء إشارة في مواضع متعددة إلى حال السموات والأرض والشمس والقمر، وأنها تبدل وتتغير، وتغيب (هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُوِّ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَاتَهَا. فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لاَ تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لاَ يَلْمَعُ بِضَوْئِهِ. وَأُعَاقِبُ الْمَسْكُونَةَ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأُبَطِّلُ تَعَظُّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجَبُّرَ الْعُتَاةِ. وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، وَالإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرَ. لِذلِكَ أُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَزَعْزَعُ الأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُوِّ غَضَبِهِ. وَيَكُونُونَ كَظَبْيٍ طَرِيدٍ، وَكَغَنَمٍ بِلاَ مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. كُلُّ مَنْ وُجِدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنِ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. وَتُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ)[٨٢].

٣- وفيه أيضاً: (يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مُخَافَتَهً عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ. كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي تُقَارِبُ الْوِلاَدَةَ تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ. حَبِلْنَا تَلَوَّيْنَا كَأَنَّنَا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلاَصًا فِي الأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. تَحْيَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ، وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ. هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لُحَيْظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ. لأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الأَرْضِ فِيهِمْ، فَتَكْشِفُ الأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلاَ تُغَطِّي قَتْلاَهَا فِي مَا بَعْدُ)[٨٣].

٤- نص سفر حزقيال[84] : (كانت على يد الرب فأخرجني بروح الرب وأنزلني في وسط البقعة وهي ملآنة عظامًا وأمرني عليها من حولها وإذا هي كثيرة جدًا على وجه البقعة وإذا هي يابسة جدًا فقال لي يا ابن آدم أتحيا هذه العظام فقلت يا سيد الرب أنت تعلم فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها أيتها العظام اليابسة أسمعى كلمة الرب هكذا قال السيد الرب لهذه العظام هأنذا أدخل فيكم روحًا فتحيون فتنبأت كما أمرت وبينما أنا أتنبأ كان صوت وإذا رعش فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها وبسط الجلد عليها من فوق وليس فيها روح فقال لي تنبأ للروح تنبأ يا ابن آدم وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا فتنبأت كما أمرنى فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جدًا جدًا ثم قال لي يا ابن ادم هذه العظام هي كل بيت إسرائيل ها هم يقولون يبست عظامنا وهلك رجاؤنا قد انقطعنا. لذلك تنبا وقل لهم هكذا قال السيد الرب هانذا افتح قبوركم واصعدكم من قبوركم يا شعبي و اتي بكم إلى ارض إسرائيل. فتعلمون اني أنا الرب عند فتحي قبوركم واصعادي اياكم من قبوركم يا شعبي. واجعل روحي فيكم فتحيون واجعلكم في ارضكم فتعلمون اني أنا الرب تكلمت وافعل يقول الرب. ثم قال لي يا ابن ادم هذه العظام هي كل بيت إسرائيل ها هم يقولون يبست عظامنا وهلك رجاؤنا قد انقطعنا. لذلك تنبا وقل لهم هكذا قال السيد الرب هانذا افتح قبوركم واصعدكم من قبوركم يا شعبي و اتي بكم إلى ارض إسرائيل. فتعلمون اني أنا الرب عند فتحي قبوركم واصعادي اياكم من قبوركم يا شعبي.و اجعل روحي فيكم فتحيون واجعلكم في ارضكم فتعلمون اني أنا الرب تكلمت وافعل يقول الرب).

٥_ " أَلَيْسَ ذلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ لِيَ النَّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتٍ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ "[٨٥].

وبعض هذه النصوص قد لا يسلم بإشارته لليوم الآخر، أو ما يحصل فيه؛ لأنه كلام عام وليس فيه ذكر صريح لليوم الآخر، فنص سفر دانيال مثلاً لا يشير إلى البعث الأخروي، بدليل أن الذين يستيقظون ليسوا جميع الراقدين، بل كثير منهم، وإذا لم تكن عامة وشاملة، فليست بعثاً لليوم الآخر[٨٦].وكذلك نص سفر إشعيا فيه عقاب للمنافقين والمستكبرين والعتاة، وتغير لمعالم الأرض والسماء، لكنه ليس فيه إشارة واضحة أن هذا يحدث يوم القيامة.وأما نص سفر حزقيال فيتضح منه أن بعث العظام كان خاصاً ببني إسرائيل؛ ليعد لهم ملكهم الذي سلب منهم، ولوكان بعثاً أخروياً لكان لكل الناس.وأما ماذكره ابن كمونه من معرفة اليهود له فلاحاجة لتكراره، فلا يُسلَّم له؛ لأن القضية متعلقة بالعقيدة وما يدين به الإنسان، ولايصح الاعتماد على معرفة الناس، فالموت يتخطفهم، والنسيان طبيعة فيهم.وأما كلام الفيومي فهو يدل على أن التوراة خضعت لتصرف البشر فكتبوا منها ماشاؤا وتركوا ماشاؤا، معتمدين على العقل في معرفة مايعتقد.ومن قال بالبعث حقيقة بعد الموت اختلفوا هل البعث للروح فقط، أم للروح والجسد، وبكلٍ قالت فرقة من فرق اليهود، فبعضهم يرى أن البعث يكون بالروح والجسد، وأن الثواب والعقاب يقعان عليهما، ويدل عليه ما سبق ذكره في سفر حزقيال[٨٧] وبعضهم يرى أن النفس تبقى بعد فساد الأبدان، وأن الثواب والعقاب متعلق بالأنفس المجردة بعد خراب الأجساد، وذكر هذا عن عدد من علماء اليهود منهم موسى ابن ميمون[٨٨].وقال ابن كمونة اليهودي[٨٩] : "واعتقدت اليهود أن ثواب الطاعة هو الخلود في نعيم الجنة والعالم الآتي، وعقاب المعصية هو العذاب في جهنم، من غير خلود لمعتقد هذه الشريعة وإن كان عاصياً، ومنهم من اعتقد أن بعث الأموات يحصل مرتين، مرة في زمن المسيح المنتظر عندهم، وذلك البعث مختص بالصالحين من الأمة... وتارة يبعث الموتى في القيامة العامة لكافة الناس، الصالحين منهم، والطالحين للجزاء بالثواب الأبدي على الطاعة، وبالعقاب على المعصية. واعتقدوا أيضاً بقاء الأنفس بعد فساد الأجساد، وأنها لا تعدم أبداً، ونبغ منهم من زعم أن العالم الآتي هو ما بعد الموت فقط، وأن الثواب الأبدي والعقاب إنما هو للأنفس المجردة بعد خراب أجسادها، وليسا بجسمانيين بل هما روحانيان فحسب. والنصوص الكثيرة المنقولة عن علمائهم، وحملة شرعهم، ناطقة بالمجازاة بالثواب والعقاب بغير عود الأنفس إلى الأبدان، وهي غير محتملة التأويل عند كل عاقل يتأملها جميعاً".

اما التلمود فهو عبارة عن التعاليم الشفوية التي نقلت عن موسى عليه السلام، وهو غير معتمد عند بعض فرق اليهود، فقد ورد به ذكر الجنة والنار، لكن بصورة مضطربة، حيث تذكر بعض الفقرات أن الجنة تأوي إليها الأرواح الزكية[٩٠]، وأنه لا يدخلها إلا اليهود، وأن النار لغير

اليهود، ويصرَّح بالنعيم والجحيم، فقد ورد فيه: أن الجنة مأوى الأرواح الزكية، لا يدخلها إلا اليهود، والجحيم مأوى الكفار، ولا نصيب لهم فيه سوى البكاء؛ لما فيه من الظلام والعفونة والطين، وأن الجحيم أوسع من النعيم ستين مرَّة.[٩١]

وقد ذكر الله تعالى هذا عن اليهود فقال: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٩٢].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده مبشر الامة وهاديها ومخرجها من الظلمات الى النور سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الاطهار . وبعد في خاتمة هذا البحث وبعد دراسة الايمان باليوم الآخر عند المسلمين واليهود اذكر أهم النتائج وهي :

١. ان الإيمان باليوم الآخر هو واجب على كل مسلم ان يؤمن به ومن لا يؤمن به خرج عن الاسلام .

٢. ان هناك عدة اسماء لليوم الآخر وقد ذكرت في القرآن الكريم .

٣ـ ان الله تعالى في كثير من الايات ربط بأسمه الايمان باليوم الآخر .

٤ـ ان جميع الرسل والانبياء ذكروا لاقوامهم اليوم الآخر .

٥ـ ان موسى عليه السلام ومن امن معه كانوا يؤمنون باليوم الاخر ومافيه من حساب ونعيم او عذاب .

٦ـــــ ان قول اليهود باثبات اليوم الاخر قد الصـــقوا به تخيلات واكذوبات تنافي حقيقة الجزاء ان الايمان باليوم الاخر والبعث في التوراة الموجودة الان لم يكن واضـــحا مع وجود اشـــارات بســـيطة لكنها غامضـــة ، ولم يتبين منها هل المراد بالبعث واليوم الاخر في الدنيا ام في الاخرة ..

٧ــ ان الايمان باليوم الاخر كان مذكور في التوراة المنزلة على موسى عليه السلام وتعرضت للتحريف كما تعرضت بقية نصوص التوراة ان اليهود غلب عليهم الجانب المادي ، وحب الدنيا وهذا ما اخبر به الله تعالى ..

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١ــ الاديان دراسة ابستمولوجية مقارنة في المحتوى والمنهج ، محمد جواد محمد سعيد الطريحي ، سلامة حسين كاظم الموسوي ، دار الكتب العراقية ، ط١، (بغداد ،٢٠١٤م) .

٢ـــــ الإرشـــاد إلى صـــحيح الاعتقاد والرد على أهل الشـــرك والإلحاد، صـــالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٤، (د.م، ١٩٩٩م).

٣ـ الإسلام، سعيد حوى دار، وهبي سعيد الغاوجي، دار الهداية،(د.م، ١٩٩٦م) .

٤. اصول الدين الاسلامي : قحطان الدوري ، رشدي عليان ، دار الفكر- عمان ، ط٢ ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .

٥ـ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،(د.م، ٢٠٠٢ م) .

٦ـ الأمانات والاعتقادات، سعيد بن يوسف سعديا الفيومي، د.مط، (الهند:١٨٨١م).

٧ـ الايمان أركانه وحقيقته : محمد نعيم ياسين ، ط٤ ، (١٤٣٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٨ـــ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن فرح القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، (الرياض، ١٤٢٥ هـ) .

٩ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م)

١٠ـ تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ط١، دار الأنصار، (عمان، د.ت).

١١ـ التوراة والإنجيل والقرآن دراسة تحليلية موثقة بالنصوص الحرفية، المستشار طه الشريف، ط١، (د . م) .

١٢ـــ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،(د.م، ١٤٢٢هـ) .

١٣ـ دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة العلوم والحكم، ط١، (المدينة النبوية، ١٤١٤هـ) .
١٤ـ رَكائزُ الإيمانِ: العلامة محمد قطب ،حققه وخرج أحاديثه ونسقه: علي بن نايف الشحود
١٥ـ الباحث في القرآن والسنة ، ط١، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م) ،(بهانج - دار المعمور) .
١٦ـــ شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين أبي العز الحنفي، (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ط١٠، (بيروت، ١٩٩٧م).
١٧ـ العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكه الميداني، دار القلم، ط٢، (بيروت،١٩٧٩م).
١٨ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي ، (القاهرة، د.ت) .
١٩ـ الفكر الديني الاسرائيلي اطواره و مذاهبه، حسن ظاظا، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٧١م) .
٢٠ـ القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط٦، (الأردن، ١٩٩٥ م) .
٢١ـ الكتاب المقدس ، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط .
٢٢ـ المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية، أنور الجندي، دار الاعتصام، ط٢، (د.م، ١٩٧٧م).
٢٣ـ مقارنة الأديان اليهودية، أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط١١، (القاهرة : ١٩٩٧م).
٢٤ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت) .

---

(١) سورة التغابن: الآية (٧) .
(٢) سورة الطلاق: جزء من الآية (٢) .
(٣) سورة الأعراف: جزء من الآية (١٥٦) .
(٤) القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط٦، (الأردن، ١٩٩٥ م)، ص٢٠-٢١.
(5) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م) ص ٣٧.
(6) رَكائزُ الإيمانِ: العلامة محمد قطب ،حققه وخرج أحاديثه ونسقه: علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة ، ط١، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م) ،(بهانج - دار المعمور) ص٣٧٧ .
(7) سورة البقرة : اية (١ ـ ٣) .
(٨) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن فرح القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، (الرياض، ١٤٢٥ هـ)، ص٥٦٧.
(٩) القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، ص٢٠-٢٦.
(١٠) سورة النساء: اية(٨٧).
(١١) سورة البقرة: اية(١٧٧).
(١٢) اصول الدين الاسلامي: قحطان الدوري، رشدي عليان، دار الفكر، ط٢، (عمان ـ ٢٠٠٢م)، ص٣٦٩ .
(١٣) سورة الحجر: الآية (٨٥).
(١٤) سورة الحج: الآية (٥).
(١٥) سورة المعارج: الآية(٤٣).
(١٦) سورة القارعة: الآية (١-٣).
(١٧) سورة الصافات: الآية (٢١).
(١٨) سورة الانفطار: الآية(١٤-١٩).
(١٩) سورة عبس: الآية (٣٣) .
(٢٠) سورة النازعات: الآية(٣٤) .

(٢١) سورة مريم: الآية (٣٩).

(٢٢) سورة الغاشية: الآية(١).

(٢٣) سورة ق: الآية(٣٤).

(٢٤) سورة ص: الآية (٢٦).

(٢٥) سورة الواقعة: الآية(١).

(٢٦) سورة غافر: الآية(١٨).

(٢٧) سورة الشورى: الآية (٧).

(٢٨) سورة الحاقة: الآية (١-٢).

(٢٩) سورة الغافر: الآية (١٥).

(٣٠) سورة غافر: الآية(٣٢).

(٣١) سورة التغابن: الآية(٩).

(٣٢) الإرشـــاد إلى صـــحيح الاعتقاد والرد على أهل الشـــرك والإلحاد، صـــالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٤، (د.م، ١٩٩٩م)، ص٢٥٤.

(٣٣) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

(٣٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،(د.م، ١٤٢٢هـ)، ج٨، ص١١، بَابٌ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ)، رقم (٦٠١٨).

(٣٥) سورة الجاثية: الآية (٢٤).

(٣٦) سورة يونس: الآية (٧-٨).

(٣٧) سورة الجاثية: الآية(٢٤).

(٣٨) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ص٢٥٦.

(٣٩) الإسلام، سعيد حوى دار، وهبي سعيد الغاوجي، دار الهداية،(د.م، ١٩٩٦م)، ص١٥٤ .

(٤٠) سورة الأعراف :الآية (١٤٧).

(٤١) سورة المؤمنون: الآية (١١٥، ١١٦).

(٤٢) العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكه الميداني، دار القلم، ط٢، (بيروت،١٩٧٩م)، ص ٦٢٧.

(٤٣) شـرح العقيدة الطحاوية، صـدر الدين محمد بن علاء الدين أبي العز الحنفي، (ت: ٧٩٢هـــ)، تحقيق: شـعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ط١٠، (بيروت، ١٩٩٧م) ، ج٢، ص٤٠٢.

(44) سورة الملك: الآية (٨-١١).

(45) سورة الزمر: الآية (٧١).

(٤٦) سورة الأعراف: الآية (٢٤، ٢٥) .

(٤٧) سورة الحجر: الآية (٣٦- ٣٨).

(٤٨) سورة نوح: الآية (١٧، ١٨) .

(٤٩) سورة البقرة: الآية (١٢٦) .

(٥٠) سورة طه: الآية (١٤، ١٥) .

(٥١) سورة المؤمنون: الآية (٣٣-٣٧).

(٥٢) سورة العنكبوت: الآية (٣٦) .

(٥٣) سورة يوسف: اية (١٠١).

(٥٤) سورة الواقعة: اية (١-٦) .

(٥٥) سورة يونس: اية (٤٥) .

(٥٦) الايمان أركانه وحقيقته : محمد نعيم ياسين ، ط٤ ، (١٤٣٣هـ - ٢٠٠٢م) ص٤٢ .

(٥٧) سورة غافر: اية (٢٧).

(٥٨) سورة طه: اية (١٤-١٦) .

(٥٩) سورة طه: اية (٧٢-٧٦) .

(٦٠) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، ج٨، ص٦٧، باب (استحباب التعوذ من عذاب القبر)، رقم(٦٣٦٦) .

(٦١) سورة الزمر: اية (٦٧).

(٦٢)صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، ج٦، ص١٢٦، باب (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)، رقم(٤٨١١) .

(٦٣) صحيح البخاري ، ج٤، ص٩٩، باب (إِذَا غَدَرَ المُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ، هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ)، رقم(٣١٦٩) .

(٦٤) التوراة والإنجيل والقرآن دراسة تحليلية موثقة بالنصوص الحرفية، المستشار طه الشريف، ط١، (بدون معلومات نشر) ص١٤٠.

(٦٥)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، وَعَلَامَةِ السَّاعَةِ ، ج١،ص٣٦.

(٦٦) شرح الأربعين النووية ، للإمام النووي رحمه الله بقلم سليمان بن محمد اللهيميد (السعودية – رفحاء) ، ، ج١ ، ص٣٨ .

(٦٧) الاديان دراسة ابستمولوجية مقارنة في المحتوى والمنهج ، محمد جواد محمد سعيد الطريحي ،سلامة حسين كاظم الموسوي ، دار الكتب العراقية ، ط١، (بغداد ،٢٠١٤م) ، ص١٦٣ .

(٦٨) الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي ج٢، ص٨٦.

(٦٩) الفكر الديني الاسرائيلي اطواره و مذاهبه، حسن ظاظا، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٧١م)، ص ١١٣.

(٧٠) سورة البقرة: اية (١١١).

(٧١) سورة الجمعة: اية (٦، ٧).

(٧٢) سورة البقرة: اية (٩٤، ٩٥).

(٧٣) المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية، أنور الجندي، دار الاعتصام، ط٢، (د.م، ١٩٧٧م)، ص ٢١ .

(٧٤) سفر التكوين (٢: ١٠، ١٣: ١٠).

(٧٥) انظر: قاموس الكتاب المقدس (ص ٢٧٥).

(٧٦) مقارنة الأديان اليهودية، أحمد شلبي، ص٢٠٥؛ والعقائد المشتركة، خالد رحال الصلاح ، ص ٢٦٥.

(٧٧) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة العلوم والحكم، ط١، (المدينة النبوية، ١٤١٤هـ) ص ٨٥.

(٧٨) عاش في العراق في القرن الثالث عشر الميلادي، كيميائي، له اشتغال بالمنطق والحكمة، توفي بالحلة عام ١٢٨٥م، من كتبه (تذكرة في الكيمياء) و (شرح تلويحات السهروردي). انظر : : الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،(د.م، ٢٠٠٢ م)، ج٣، ص١٠٢.

(٧٩) تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ط١، دار الأنصار، (عمان، د.ت)، ص ٢٦ وما بعدها.

(80) كتاب الأمانات والاعتقادات، د.مط، (الهند،١٨٨١م) ص ٢٥٨.

(٨١) سفر دانيال، إصحاح ٢/١٢.

(٨٢) سفر إشعياء، إصحاح ٩/١٣_١٦.

(٨٣) سفر إشعياء، إصحاح ١٦/٢٦_٢١.

(84) إصحاح ٣٧: ١ _ ١٤.

(٨٥) سفر التثنية، إصحاح ٣٢: ٣٤ _ ٣٥.

(٨٦) الديانات والعقائد، أحمد عبدالغفور، د.مط، ط١، (مكة المكرمة، ١٩٨١م)، ج٢، ص٢٤٣.

(٨٧) إصحاح ٣٧: ١_ ١٤.

(٨٨) تنقيح الأبحاث، ص ٢٧.

(٨٩) تنقيح الأبحاث، ص ٢٧.

(٩٠)الاديان ، محمد جواد ، سلامة محمود ص١٦٤ .

(٩١)المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية، أنور الجندي، ص ٢٥-٢٦ .

(٩٢) سورة البقرة: اية: (١١١-١١٢).

Sources and References

-١Religions: A Comparative Epistemological Study in Content and Methodology, Muhammad Jawad Muhammad Saeed Al-Turahi, Salama Hussein Kazim Al-Mousawi, Dar Al-Kutub Al-Iraqiya, 1st ed., (Baghdad, 2014).

-٢Guidance to the Correct Belief and Response to the People of Polytheism and Atheism, Salih bin Fawzan bin Abdullah Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 4th ed., (No.M, 1999).

-٣Islam, Saeed Hawwa Dar, Wahbi Saeed Al-Ghawji, Dar Al-Hidaya, (No.M, 1996).

-٤Fundamentals of the Islamic Religion: Qahtan Al-Douri, Rushdi Alian, Dar Al-Fikr - Amman, 2nd ed,. ١٤٢٢)AH - 2002 AD.(

-٥Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali, (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., (No. M., 2002 AD).

-٦Trusts and Beliefs, Saeed bin Yousef Saadia al-Fayoumi, No. M.T., (India: 1881 AD).

-٧Faith, its Pillars and its Reality: Muhammad Naeem Yassin, 4th ed., (1433 AH - 2002 AD).

-٨Reminder of the Conditions of the Dead and the Affairs of the Hereafter, Muhammad bin Ahmad bin Farah al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, Dar al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, (Riyadh, 1425 AH).

-٩Tayseer Al-Kareem Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, edited by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihaq, (Beirut: Al-Risalah Foundation 1420 AH - 2000 AD).

-١٠Revision of Research in the Three Religions, 1st ed., Dar Al-Ansar, (Amman, n.d.).

-١١The Torah, the Gospel and the Qur'an, an analytical study documented by literal texts, Counselor Taha Al-Sharif, 1st ed., (n.d.).

-١٢The comprehensive, authentic, concise collection of the affairs, traditions and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah, (n.d., 1422 AH).

-١٣Studies in the Jewish and Christian religions, Library of Sciences and Wisdom, 1st ed., (Al-Madinah Al-Nabawiyyah, 1414 AH).

-١٤Pillars of Faith: Sheikh Muhammad Qutb, verified, hadiths extracted and formatted by: Ali bin Nayef Al-

-١٥The Researcher in the Qur'an and Sunnah, 1st edition, (1430 AH - 2009 AD), (Bhang - Dar Al-Ma'mur).

-١٦Explanation of the Creed of Al-Tahawiyyah, Sadr Al-Din Muhammad bin Ala Al-Din Abi Al-Izz Al-Hanafi, (d. 792 AH), verified by: Shu'ayb Al-Arna'ut - Abdullah bin Al-Muhsin Al-Turki, Al-Risalah Foundation, 10th edition, (Beirut, 1997 AD).

-١٧The Islamic Creed and Its Foundations, Abdul Rahman Habanka Al-Maydani, Dar Al-Qalam, 2nd edition, (Beirut, 1979 AD).

-١٨The Chapter on Religions, Passions and Sects, Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi, (d. 456 AH), Al-Khanji Library, (Cairo, n.d.).

-١٩Israeli Religious Thought, Its Phases and Doctrines, Hassan Zaza, Institute of Arab Research and

-٢٠The Great Resurrection, Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar, Dar Al-Nafayes for Publishing and Distribution, 6th ed., (Jordan, 1995).

-٢١The Holy Bible, House of the Holy Bible in the Middle East.

-٢٢Talmudic Jewish Zionist Plans, Anwar Al-Jundi, Dar Al-E'tisam, 2nd ed., (n.d., 1977).

-٢٣Comparison of Jewish Religions, Ahmed Shalabi, Egyptian Renaissance Library, 11th ed., (Cairo: 1997).

- ٢٤The Authentic, Brief Musnad, Transmitted by the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Naysaburi, (d. 261 AH), Investigation: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut, n.d.).